النور عثمان ابكر

ثلاث قصائد

١ . ابتهال

اي قناع يحمل عني عبء هواي الفاعل ،
اي قنـاع !
اي ملاك يلبسني .
يتخطر بي قدّامك ،
يخطب لي ايامك حلما ؟

عار صبحا وظهيرة
حبك يكسوني هما وهجيره
الثم شلو شذاك على زندي
فأهمّ بفعل يفسد صبوتنا .

لو كنت سجين القبو على قدمي
احلم بالضوء الطاهر والصحو
وافاقة قابيل قبيل وقوع الجرم

آي ...
ليس قناع اليتم اليك سوى ألم الكتمان

٢ . شوق ..

كان فلاح على الدرب يغني
اسمر الوجه ، على خديه تجري
دمعة الشوق الى الفجر الاغنّ :
امس هز الحزن اوصال غنائي
آه لكن لم اكن اجرؤ ، اقوى
اقبض الريح التي تعدو على جفني وموت الاخلياء
امس صب الفجر في نفسي وقدا
صبّ جمرا
قبلت عينيّ افواه من الضوء الموارَى
خلف أحزان الحيارى
آه لكن لم اكن اجرؤ اقوى
ابصر الشمس التي تضمر بعثي

امس يا رفقة آلام الهجير
قبلت عينيّ افواه من الضوء الموارَى
خلف رايات المصير
آه لكن لم اكن اجرؤ اقوى
اقبض الريح التي تغتال فجري
يا سياج الحب طوّقني المساء ...

٣ . عن الطاؤوس والمساء

بسط الريش اختيالا
وتشهّى
جسر ضوء وقرينه
وتبدّى
ساحلا خصبا عرينا في المساء ..
جنحه البهجة صباحا
واستباحا
عدوة الظلّ عليه
وتغنّى :
(غبت عنـي)
ثم أغفـى !
كان حلمـا
أن ترى الشجو غصون !